

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وسائل الشيعة في تحصيل
مسائل الشريعة (كتاب القضاء)
با ترجمه روان



مؤلف: شيخ حر عاملي (ره)

مترجم: دکتر عبدالرضا اسکندری

انتشارات چتر دانش

سرشناسه	: حر عاملی، محمدبن حسن، ۱۰۳۳ - ۱۱۰۴ق.
عنوان و نام پدیدآور	: وسایل الشیعه فی تحصیل مسایل الشریعه (کتاب القضاء) با ترجمه روان/ مولف حر عاملی؛ مترجم عبدالرضا اسکندری.
مشخصات نشر	: تهران: چتر دانش، ۱۳۹۹.
مشخصات ظاهری	: ۳۶۴ ص.
شابک	: ۹۷۸-۶۰۰-۴۱۰-۴۶۹-۲
وضعیت فهرست نویسی	: فیبا
موضوع	: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق.
موضوع	: ۷th century — Hadith (Shiites) — Texts
موضوع	: اخلاق اسلامی — احادیث
موضوع	: Islamic ethics — Hadiths
شناسه افزوده	: اسکندری، عبدالرضا، ۱۳۶۸-، مترجم
رده بندی کنگره	: BP۱۳۵
رده بندی دیوبی	: ۲۹۷/۲۱۲
شماره کتابشناسی ملی	: ۷۵۲۵۷۳۲
وضعیت رکورد	: فیبا

نام کتاب	: وسایل الشیعه فی تحصیل مسائل الشریعه (کتاب القضاء) با ترجمه روان
ناشر	: چتر دانش
مؤلف	: شیخ حر عاملی ^(ره)
مترجم	: دکتر عبدالرضا اسکندری
نظارت و ویرایش علمی	: سید علی بطحایی
نوبت و سال چاپ	: اول - ۱۴۰۰
شمارگان	: ۵۰۰
شابک	: ۹۷۸-۶۰۰-۴۱۰-۴۶۹-۲
قیمت	: ۷۵۰۰۰ تومان

فروشگاه مرکزی: تهران، میدان انقلاب، خ منبری جاوید (اردیبهشت شمالی)، پلاک ۸۸

تلفن مرکز پخش: ۶۶۴۹۲۳۲۷ - تلفن فروشگاه کتاب: ۶۶۴۰۲۳۵۳

پست الکترونیک: nashr.chatr@gmail.com

کلیه حقوق برای مؤلف و ناشر محفوظ است.

سخن ناشر

رشته‌ی حقوق با تمام شاخه‌ها و گرایش‌هایش، به‌منزله‌ی یکی از پرطرفدارترین رشته‌های دانشگاهی کشور، تعداد فراوانی از دانشجویان علوم انسانی را به‌خود جلب کرده است؛ دانشجویانی که پس از تحصیل، وارد عرصه‌ی خدمت شده و در مناصب و جایگاه‌های گوناگون به ایفای وظیفه مشغول می‌شوند.

منابعی که در دانشکده‌های حقوق، مبنای کار قرار گرفته و تحصیل دانشجویان بر مدار آن‌ها قرار دارد، در واقع، مجموعه‌ی کتب و جزواتی هستند که طی سالیان متمادی چنان‌که باید تغییر نیافته و خود را با تحولات و نیازهای زمانه هماهنگ نکرده‌اند.

این، درحالی است که نیاز مبرم دانش‌پژوهان به مجموعه‌های پربار و سودمند، امری انکارناپذیر است. به‌این‌ترتیب، ضرورت تدوین کتب غنی و ارزشمند برای رفع نیازهای علمی دانشجویان رشته‌ی حقوق و نیز رشته‌های متأثر از آن، باید بیش از گذشته مورد توجه قرار گیرد؛ کتاب‌هایی که روزآمدی محتوای آنها از یک سو و تناسب آنها با نیاز دانش‌پژوهان از سوی دیگر، مورد توجه و لحاظ ناشر و نویسنده، قرار گرفته باشد.

مؤسسه‌ی آموزش عالی آزاد چتردانش، در مقام مؤسسه‌ای پیشگام در امر نشر کتب آموزشی روزآمد و غنی، توانسته است گام‌های مؤثری در همراهی با دانشجویان رشته‌ی حقوق بردارد. این مؤسسه افتخار دارد که با بهره‌مندی از تجربیات فراوان خود و با رصد دقیق نیازهای علمی دانشجویان، به تولید آثاری همت‌گمارد که مهم‌ترین دستاورد آن‌ها، تسهیل آموزش و تسریع یادگیری پژوهندگان باشد. انتشارات چتر دانش امیدوار است با ارائه‌ی خدمات درخشان، شایستگی‌های خود را در این حوزه‌ی علمی بیش از پیش به منصفی ظهور برساند.

فرزاد دانشور

مدیر مسئول انتشارات چتر دانش

فهرست

أبواب صفات القاضي و ما يجوز أن يقضي به ٨

- ١- باب أنه يشترط فيه الإيمان والعدالة فلا يجوز الترافع إلى قضاء الجور وحكامهم إلا مع التقيّة والخوف ولا يمضى حكمهم وإن وافق الحق ٩
- ٢- باب أنّ المرأة لا تولّى القضاء ١٤
- ٣- باب أنه لا يجوز لأحد أن يحكم إلا الإمام أو من يروى حكم الإمام فيحكم به ١٤
- ٤- باب عدم جواز القضاء والإفتاء بغير علم بورود الحكم عن المعصومين (عليه السلام) ١٨
- ٥- باب تحريم الحكم بغير الكتاب والسنة ووجوب نقض الحكم مع ظهور الخطأ ٢٩
- ٦- باب عدم جواز القضاء والحكم بالرأى والاجتهاد والمقاييس ونحوها من الإستنباطات الظنيّة في نفس الاحكام الشرعيّة. ٣٣
- ٧- باب وجوب الرجوع في جميع الأحكام إلى المعصومين (عليه السلام) ٦٩
- ٨- باب وجوب العمل بأحاديث النبي (صلى الله عليه وآله) و الأئمة (عليهم السلام) المنقولة في الكتب المعتمدة و روايتها و صحتها و ثبوتها ٨٨
- ٩- باب وجوه الجمع بين الأحاديث المختلفة و كيفية العمل بها ١١٩
- ١٠- باب عدم جواز تقليد غير المعصوم فيما يقول برأيه و فيما لا يعمل فيه بنصّ عنهم (عليهم السلام) ١٤٢
- ١١- باب وجوب الرجوع في القضاء و الفتوى إلى رواة الحديث من الشيعة فيما روه عن الأئمة (عليهم السلام) من أحكام الشريعة لا فيما يقولونه برأيهم ١٥٧
- ١٢- باب وجوب التوقّف والاحتياط في القضاء و الفتوى والعمل في كلّ مسألة نظريّة لم يعلم حكمها بنصّ منهم (عليهم السلام) ١٧٦
- ١٣- باب عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من ظواهر القرآن إلا بعد معرفته تفسيرها من الأئمة (عليهم السلام) ٢٠٤
- ١٤- باب عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من ظواهر كلام النبي (صلى الله عليه وآله) المروى من غير جهة الأئمة (عليهم السلام) ما لم يُعلم تفسيره منهم ٢٤٢

أبواب آداب القاضي ٢٤٧

- ١- باب جملة منها ٢٤٨
- ٢- باب كراهة القضاء في حال الغضب و عدم جواز الحكم من غير تأمل ٢٥٠
- ٣- باب استحباب مساواة القاضي بين الخصوم في الإشارة و النظر و المجلس و كراهة ضيافة أحد الخصمين دون الآخر. ٢٥١
- ٤- باب أنه لا يجوز للقاضي أن يحكم عند الشكّ في المسألة و لا في حضور من هو أعلم منه ولا قبل سماع كلام الخصمين و يجب عليه إنصاف التّاس حتّى من نفسه ٢٥٢
- ٥- باب أنه يستحبّ للانسان أن يقوم عن يمين خصمه و يستحبّ للقاضي أن يقدّم الذي عن يمين خصمه بالكلام ٢٥٤

- ٢٥٥-٦- باب كراهة الجلوس إلى قضاء الجور
- ٢٥٧-٧- باب أنّ المفتى إذا أخطأ أثم وضمن
- ٢٥٨-٨- باب تحريم الرّشوة في الحكم و الرّزق من السّلطان على القضاء
- ٢٦٢-٩- باب تحريم الحيف في الحكم والميل مع أحد الخصمين
- ٢٦٣-١٠- باب أنّ أرش خطأ القاضى فى دم أو قطع على بيت المال
- ٢٦٤-١١- باب جواز القضاء و الحكم فى غير الدّم بالتّقيّة مع الضّرورة و الخوف و استحباب اختيار السّكوت
- ٢٦٥-١٢- باب تحريم الحكم بالجور

أبواب كَيْفِيَّةِ الْحُكْمِ وَ أَحْكَامِ الدَّعْوَى..... ٢٦٧

- ٢٦٨-١- باب أنّ الحكم بالبيّنة واليمين
- ٢٧١-٢- باب أنه لا يحل المال لمن أنكر حقاً أو ادّعى باطلاً وإن حكم له به القاضى أو المعصوم ببيّنة أو يمين
- ٢٧٢-٣- باب أنّ البيّنة على المدّعى و اليمين على المدّعى عليه فى المال و حكم دعوى القتل و الجرح و أنّ بيّنة المدّعى عليه لا تقبل مع التعارض وغيره
- ٢٧٦-٤- باب ثبوت الحقّ على المنكر إذا لم يحلف ولم يردّ و عدم ثبوت الدّعى على الميّت إلّا ببيّنة و يمين على بقاء الحقّ
- ٢٧٧-٥- باب أنّ الزّنا لا يثبت إلّا بأربعة شهداء و سائر الحقوق تثبت بشاهدين
- ٢٧٩-٦- باب أنّ الحاكم إن عرف عدالة الشّهود حكم وإن عرف فسقهم لم يحكم وأن اشتبه عليه سأل عنهم حتّى يعزّفهم شاهدان أو يحصل الشّيع و كَيْفِيَّةِ السّؤال و التعريف واستحباب التّرجيح فى الصّح
- ٢٨١-٧- باب أنّ المدّعى إذا لم يكن له بيّنة فله استحلاف المنكر فإن ردّ اليمين على المدّعى فحلف ثبتت الدّعى وإن نكل بطلت
- ٢٨٣-٨- باب أنّ المدّعى إذا أقام البيّنة فلا يمين عليه معها إلّا فيما استثنى
- ٢٨٥-٩- باب أنّ من رضى باليمين فحلف له فلا دعوى له بعد اليمين و إن كانت له بيّنة
- ٢٨٧-١٠- باب أنّ المدّعى إذا استحلّف المنكر فحلف فليس له أن يأخذ من ماله شيئاً و كذا إذا احتسب حقه وإلّا فله الاقتصاص بقدر حقه
- ٢٨٨-١١- باب أنّه يقضى بالحبس فى الدّين و نحوه
- ٢٩٠-١٢- باب حكم تعارض البيّنتين و ما ترجح به إحداهما و ما يحكم به عند فقد التّرجيح
- ٣٠٠-١٣- باب الحكم بالفرعة فى القضايا المشكّلة و جملة من موافعا و كَيْفِيَّتِهَا
- ٣١٠-١٤- باب ثبوت الدّعى فى حقوق النّاس الماليّة خاصّة بشاهد و يمين المدّعى لا فى الهلال والطلاق ونحوهما
- ٣١٨-١٥- باب ثبوت دّعى الماليّة بشهادة رجل وامرأتين وبشهادة امرأتين و يمين

- ١٦- باب حكم من ادعى على آخر ألفا وأقام بيّنة ثم ادعى خمسمائة ثم ثلاثمائة ثم مائتين و أقام بيّنة بالجميع فادعى المدعى عليه التداخل وأنكر المدعى ٣٢٠
- ١٧- باب أنه إذا كان جماعة جلوسا وسطهم كيس فقالوا كلهم ليس لنا و ادّعاء واحد حكم له به..... ٣٢٢
- ١٨- باب أنّ للقاضي أن يحكم بعلمه من غير بيّنة..... ٣٢٢
- ١٩- باب أنه يستحبّ للقاضي تفريق الشهود عند الرّيبه واستقصاء سؤالهم عن مشخّصات القضية فإن اختلفوا ردّت شهادتهم وعدم وجوب التفريق..... ٣٢٦
- ٢٠- باب أنه يستحبّ للقاضي تفريق أهل الدعوى و المنكر مع الرّيبه و استفضاء سؤالهم و إبطال دعواهم إن اختلفوا و عدم وجوب التفريق..... ٣٢٩
- ٢١- باب جملته من القضايا والأحكام المنقولة عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ٣٣٣
- ٢٢- باب ما يجب الأخذ فيه بظاهر الحكم ٣٤٥
- ٢٣- باب حكم ما لو ادعى الأب أو غيره أنه أعر المرأة الميّتة بعض المتاع والخدم هل يقبل بلا بيّنة أم لا ٣٤٦
- ٢٤- باب أنه يستحب للمدعى عليه تصديق المدعى مع احتمال الصدق لا مع عدم احتمالها..... ٣٤٧
- ٢٥- باب وجوب الحكم بملكيّة صاحب اليد حتّى يثبت خلافها و جواز الشهادة لصاحب اليد بالملك وأنّه لا يجب على القاضي تتبّع أحكام من قبله وحكم اختلاف الزوجين في متاع البيت..... ٣٤٨
- ٢٦- باب كفيّة الحكم على الغائب وحكم القبالة المودّعة لرجلين ٣٥١
- ٢٧- باب أنّ القاضي إذا ترفع إليه أهل الكتاب فله أن يحكم بينهم بحكم الإسلام وله أن يتركهم..... ٣٥٣
- ٢٨- باب أنه لا يجوز الحكم بكتاب قاض إلى قاض ٣٥٤
- ٢٩- باب كراهة التّغليظ في اليمين بأن يحلف عند قبر النبي (صلى الله عليه وآله) في أقلّ من نصاب القطع و جواز تغليظ اليمين على الكافر بمكان يعتقد شرفه..... ٣٥٥
- ٣٠- باب أنه لا يمين على المنكر في الحدود ولا يحبس المحدود إلّا فيما استثنى ولا يضمن صاحب الحمّام الثّياب..... ٣٥٦
- ٣١- باب أنّ إقامة الحدود إلى من إليه الحكم والحدّ الذي يجرى فيه الأحكام على الصّبيان والبنات..... ٣٥٧
- ٣٢- باب من يجوز حبسه..... ٣٥٨
- ٣٣- باب كفيّة إحلاف الأخرس إذا أنكر ولا بيّنة والحكم بالتّكول و جواز تغليظ اليمين ٣٥٩
- ٣٤- باب أنه لا يجوز الحلف إلا بالله وأسمائه الخاصّة..... ٣٦١
- ٣٥- باب حكم الشّفاعه في الحدود وغيرها وما يثبت به الحقوق من الشهود..... ٣٦٢
- ٣٦- باب أنه يجوز للولد أن يخاصم والده إذا ظلمه ولا يرفع صوته على صوته..... ٣٦٣

مقدمه مترجم

بسم الله الرحمن الرحيم

هدف از ارسال انبیاء و اقدامات ایشان در دو محور خلاصه می‌شود
محور فردی و محور جمعی.

برنامه انبیاء در حوزه فردی دعوت به توحید خالص و پیراستن
اعتقادات و ملکات جوانحی و رفتارهای ظاهری از هرگونه شرک و
دوئیت است. برنامه انبیاء در حوزه اجتماعی و روابط افراد جامعه تنظیم
مناسبات ایشان بر اساس عدالت می‌باشد. قرآن کریم در آیه ۲۵ سوره
حدید در این زمینه می‌فرماید:

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ
بِالْقِسْطِ﴾

﴿ما رسولان خود را با دلایل روشن فرستادیم، و با آنها کتاب
(آسمانی) و میزان (شناسایی حق از باطل و قوانین عادلانه) نازل کردیم
تا مردم قیام به عدالت کنند.﴾ کامل‌ترین برنامه هدایت افراد به توحید و
جوامع به عدالت اجتماعی در تعالیم انسان‌ساز قرآن و پیامبر ﷺ و اهل
بیت ﷺ گرامی ایشان منعکس شده. مهمترین دستورات نبی مکرم ﷺ
و اهل بیت ﷺ در باب تحقق آیین دادرسی عادلانه در کتاب القضاء
وسایل الشیعه منعکس گردیده است. در این اثر سعی شده که با ترجمه
روان و تحت الفظی روایات این باب، قشر دانشجو و طلبه با مفاهیم
روایی و بیانات گهربار اهل بیت ﷺ در این زمینه بیشتر آشنا شوند.

[الفصل الأول]: أبواب صفات القاضي و ما يجوز أن يقضي به^۱

ابواب صفات قاضی و آنچه که قضاوت کردن بدان جایز است



باب أنه يشترط فيه الإيمان والعدالة فلا يجوز الترافع إلى قضاة الجور وحكامهم إلا مع التقيّة والخوف ولا يمضي حكمهم وإن وافق الحق^١
 ابواب اينكه در قاضى ايمان و عدالت شرط است؛ در نتيجه بردن نزاع نزد قاضيان و حكام دولت‌هاى ستمگر مجاز نيست، مگر به سبب تقيّه و خوف، و احكام صادره از سوى ايشان نافذ نيست، اگرچه موافق با حق باشد

١- محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: أيما مؤمن قدّم مؤمنا في خصومة إلى قاض أو سلطان جائر فقاضى عليه بغير حكم الله فقد شركه في الإثم.
ترجمه امام صادق (عليه السلام) فرمودند: «هر مؤمنى در نزاعى مؤمن ديگرى را پيش قاضى يا سلطان جائرى ببرد و آن قاضى يا سلطان جائر به غير از حكم خدا حكم كند در گناه او شريك است.»

٢- وعنه عن محمّد بن الحسين عن يزيد بن إسحاق عن هارون بن حمزة الغنويّ عن حريز عن أبي بصير عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: في رجل كان بينه وبين أخ له ممارسة في حق فدعاه إلى رجل من إخوانه ليحكم بينه وبينه فأبى إلا أن يرافعه إلى هؤلاء كان بمنزلة الذين قال الله عزّ وجل ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَّحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾ الآية.
ترجمه امام صادق (عليه السلام) فرمودند: «در باره فردى كه بين او و برادر دينى اش نزاع و جدل و اختلاف در حقى بود؛ پس يكي از آنها ديگرى را دعوت كرد تا فردى از برادرانشان كه در پيروي از اهل بيت (عليهم السلام) با آنها هم عقیده و شيعه بود، بين ايشان حكم كند، پس ديگرى ابا كرد و گفت فقط نزاعمان را به نزد ايشان (دستگاه ظلم و جور بنى عباس) مى بريم در اين

١- ج ٢٧: ١١-١٥

٢- النساء: ٦٠

صورت ایشان (دو نفر از شیعیان که به دستگاه ظلم و جور مراجعه کردند) در جایگاه کسانی هستند که خداوند عزوجل درباره ایشان می فرماید: ﴿آیا ندیدی کسانی را که گمان می کنند به آنچه (از کتاب های آسمانی که) بر تو و بر پیشینیان نازل شده، ایمان آورده اند، ولی می خواهند برای داوری نزد طاغوت و حکام باطل بروند؟ با اینکه به آنها دستور داده شده که به طاغوت کافر شوند﴾.

۳- وعنه عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) قول الله عزوجل في كتابه ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام﴾ فقال يا أبا بصير إن الله عزوجل قد علم أن في الأمة حكاماً يجورون أما إنه لم يعن حكام أهل العدل ولكنه عنى حكام أهل الجور يا أبا محمد إنه لو كان لك على رجل حق فدعوته إلى حكام أهل العدل فأبى عليك إلا أن يرافعك إلى حكام أهل الجور ليقضوا له لكان ممن حاكم إلى الطاغوت وهو قول الله عزوجل ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت﴾.

ترجمه ابوبصیر می گوید به امام صادق (عليه السلام) عرض کردم معنای سخن خداوند متعال در قرآن کریم که می فرماید: ﴿و اموال یکدیگر را به باطل (و ناحق) در میان خود نخورید! و برای خوردن بخشی از اموال مردم به گناه، (قسمتی از) آن را (به عنوان رشوه) به قضات ندهید﴾ چیست؟ حضرت فرمود: «ابابصیر! خداوند می داند که در میان امت حاکمانی خواهند بود که ظلم می کنند. خداوند از این آیه حاکمان عادل را قصد نکرده و حکام ستمگر را قصد نموده است. ابا محمد! اگر به عهده دیگری حقی داری و او را به سوی حاکمان عادل دعوت کردی و آن فرد امتناع کرد و گفت فقط نزد حکام جائز باید نزاعمان را ببریم تا حکم کنند چنین فردی از کسانی است که در حکم کردن به طاغوت مراجعه کرده در حالی که خداوند می فرماید: ﴿آیا ندیدی کسانی را که گمان می کنند به آنچه (از کتاب های آسمانی که) بر

تو و بر پیشینیان نازل شده، ایمان آورده اند، ولی می خواهند برای داوری نزد طاغوت و حکام باطل بروند؟»

۴- وعنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان أو إلى القضاة أيحل ذلك؟ فقال من تحاكم إليهم في حق أو باطل فأنما تحكم إلى طاغوت وما يحكم له فإنما يأخذ سحتاً وإن كان حقه ثابتاً لأنه أخذ به حكم الطاغوت وقد أمر الله يكفر به قال الله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾... الحديث.

ترجمه عمر بن حنظله گوید: «از امام صادق عليه السلام راجع به دو نفر از اصحابمان که بینشان در مورد بدهی یا میراث نزاعی در گرفته بود و مسئله را پیش سلطان یا قضات دستگاه جور بردند سؤال کردم که آیا این کار حلال است؟» حضرت فرمود که هر کس در مورد حق یا باطلی به ایشان مراجعه کند تا برایش حکم کنند به تحقیق به طاغوت مراجعه کرده و آنچه که برای او حکم می کند، برایش حرام است اگرچه حق با او باشد؛ چراکه چنین فردی حقش را با حکم طاغوت گرفته در حالی که خدا امر به کفر به طاغوت کرده خداوند متعال می فرماید: ﴿ولی می خواهند برای داوری نزد طاغوت و حکام باطل بروند؟ با اینکه به آنها دستور داده شده که به طاغوت کافر شوند﴾.

۵- محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة سالم بن مكرم الجمال قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام إياكم أن يحاكم بعضكم بعضاً إلى أهل الجور ولكن أنظروا إلى رجل منكم يعلم شيئاً من قضايانا فاجعلوه بينكم فإنني قد جعلته قاضياً فتحاكموا إليه.

ترجمه امام صادق عليه السلام می فرماید: «بپرهیزید از اینکه بعضی از شما بعضی دیگر را در دعوها و منازعات به سوی محکمه اهل ظلم و جور ببرد. اما ببینید به مردی از بین خودتان

که چیزی از معارف و احکام ما را می‌داند، پس او را بین خود حاکم قرار دهید چرا که من چنین فردی را قاضی قرار دادم. محاکمات و منازعات خود را نزد او ببرید.»

۶- ویاسناده عن معلی بن خنیس عن الصادق (علیه السلام) قال: قلت له قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ فقال عدل الامام أن يدفع ما عنده إلى الإمام الذي بعده وأمرت الأئمة أن يحكموا بالعدل وأمر الناس أن يتبعوهم.

ترجمه معلی بن خنیس می‌گوید که از امام صادق (علیه السلام) راجع به این آیه پرسیدم: «خداوند به شما فرمان می‌دهد که امانتها را به صاحبانش بدهید! و هنگامی که میان مردم داوری می‌کنید، به عدالت داوری کنید!». حضرت فرمودند: «عدل امام این است که آنچه از مواریث امامت نزد اوست به امامی که بعد اوست بدهد و امامان مأمور شده‌اند که به عدل حکم کنند و مردم مأمور به پیروی از ایشان هستند.»

۷- ویاسناده عن عطاء بن السائب عن علي بن الحسين (علیه السلام) قال: إذا كنتم في ائمة جور فاقضوا في احكامهم ولا تشهروا أنفسكم فتقتلوا وإن تعاملتم بأحكامنا كان خيراً لكم.

ترجمه علی بن الحسین (علیه السلام) فرمود: «هرگاه در زمان امامان جور بودید طبق احکام ایشان حکم کنید و خود را انگشت نما نکنید که کشته می‌شوید و اگر با یکدیگر طبق احکام ما اهل بیت (علیهم السلام) معامله کنید برای شما بهتر است.»

۸- محمد بن الحسن یاسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله (علیه السلام) ربما كان بين الرجلين من أصحابنا المنازعة في الشيء فيتراضيان برجلٍ منّا فقال ليس هو ذاك إنما هو الذي يجبر الناس على حكمه بالسيف والسوط.

ترجمه حلبى گوید به امام صادق عليه السلام عرض کردم بسیار اتفاق می افتد که بین دو نفر از اصحاب ما شیعیان نزاعی در مورد چیزی درمی گیرد پس هر دو راضی می شوند که مردی از خودمان یعنی شیعیان بین ایشان داوری کند. حضرت فرمود: «این، بردن نزاع به محکمه طاغوت نیست، بلکه طاغوت کسی است که مردم را با شمشیر و شلاق اجبار بر اجرای حکمش کند.»

٩- و یاسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال: قرأت في كتاب أبي الأسد إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام - وقرأته بخطه سأله ما تفسير قوله تعالى ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾ فكتب بخطه الحكم القضاة ثم كتب تحته هو أن يعلم الرجل أنه ظالم فيحكم له القاضي فهو غير معذور في أخذه ذلك الذي قد حكم له إذا قد علم أنه ظالم.

ترجمه حسن بن علی بن فضال می گوید: «در نامه ای الی الاسد به امام رضا عليه السلام خواندم که از حضرت درباره تفسیر آیه «و اموال یکدیگر را به باطل (و ناحق) در میان خود نخورید! و برای خوردن بخشی از اموال مردم به گناه، (قسمتی از) آن را (به عنوان رشوه) به قضات ندهید» سؤال کرده بود، پس حضرت با خط خودشان نوشتند که منظور از حکام در این آیه قضات هستند سپس زیر آن نوشتند مراد آیه این است که فردی می داند که ظالم است؛ پس قاضی برای او حکم می کند چنین شخصی در گرفتن آنچه قاضی برایش حکم کرده معذور نیست. چنین فردی که می داند ظالم است و برای او حکم شده مشمول آیه است.»

١٠- وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابنا عن محمد بن مسلم قال: مرَّ بي أبو جعفر عليه السلام أو أبو عبدالله عليه السلام - وأنا جالس عند قاض بالمدينة فدخلت عليه من الغد فقال لي ما مجلس رأيك فيه أمس قال فقلت جعلت فداك إن هذا القاضي لي مكرم فربما جلست إليه فقال لي وما يؤمنك أن تنزل اللعنة فتعم من في المجلس.

ترجمه محمد بن مسلم گوید: «امام صادق عليه السلام یا امام باقر عليه السلام بر من گذشتند در حالی که

من نزد قاضی‌ای در مدینه نشسته بودم. فردای آن روز وارد بر حضرت شدم» حضرت فرمود: «این چه مجلسی بود که دیروز تو را در آن دیدم. عرض کردم جانم به قربانت! این قاضی مرا اکرام می‌کند و گاهی اوقات نزد او می‌نشینم. حضرت فرمود: چه چیزی به تو امنیت داده که عذابی نازل شود و هرکس را که در مجلس اوست، فرا گیرد.»

باب أَنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَوَلَّى الْقَضَاءَ

باب اینکه زن عهده‌دار امر قضاء نمی‌شود

محمّد بن علی بن الحسین بأسناده عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه عن جعفر بن محمّد عن آبائه في وصية النبي ﷺ لعليّ (عليه السلام) قال: يا عليّ ليس على المرأة جمعة إلى أن قال ولا تولّي القضاء. أقول: و يأتي ما يدلّ على ذلك.

ترجمه پیامبر ﷺ در وصیتش به امیرمؤمنان (علیه السلام) فرمود: «یا علی بر زن شرکت در نماز جمعه واجب نیست تا آنجا که فرمود زن حق بر عهده گرفتن منصب قضا را ندارد.» می‌گویم (شیخ حر عاملی): «آنچه دلالت بر عدم جواز تصدی منصب قضا توسط بانوان دارد خواهد آمد.»

باب أنه لا يجوز لأحد أن يحكم إلا الإمام أو من يروي حكم الإمام فيحكم به^۱
باب اینکه برای هیچ‌کس جایز نیست حکم کند، مگر امام یا کسی که حکم امام را روایت می‌کند و طبق آن حکم می‌کند

۱- محمّد بن يعقوب عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن

۱- ج ۲۷: ۱۶

۲- ج ۲۷: ۱۶-۲۱

سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لَمَّا وَلِيَ أمير المؤمنين عليه السلام شريحاً القضاء اشترط عليه أن لا ينفذ القضاء حتّى يعرضه عليه.

ترجمت امام صادق عليه السلام فرمود: «هنگامی که امیر مؤمنان عليه السلام شریح را متولی امر قضا قرار داد بر او شرط کرد که حکم را تنفیذ نکند تا آن حکم را بر امیر مؤمنان عرضه کند.»

٢- وعن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن يعقوب ابن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبدالله بن جبلة عن أبي جميلة عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لشريحٍ يا شريحٍ قد جلست مجلساً لا يجلسه إلا نبيّ أو وصيّ نبي أو شقيّ.

ترجمت امیر مؤمنان عليه السلام به شریح که قاضی منصوب از طرف حضرت بود فرمودند: «شریح! در جایگاهی قرار گرفتی که فقط پیامبر یا وصی پیامبر یا انسان نگون بخت در آن قرار می گیرد.»

٣- وعن عدّة من أصحابنا عن سهل بن زيادٍ عن محمد بن عيسى عن أبي عبدالله المؤمن عن ابن مسكان عن سليمان بن خالدٍ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اتقوا الحكومة فإنّ الحكومة إنّما هي للإمام العالم بالقضاء العادل في المسلمين لنبيّ أو وصيّ نبيّ.

ترجمت امام صادق عليه السلام فرمود: از حکم کردن و دادرسی میان مردم بپرهیزید؛ چرا که این مقام تنها برای امام عالم به دادرسی میان مسلمانان و عادل یعنی پیامبر یا جانشین او است.

٤- وعن علي بن محمد (وغيره) عن سهل بن زياد و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن ابن محبوبٍ عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن أبي إسحاق السبيعي عن حذّثه مَن يوثق به قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام إنّ الناس آلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ثلاثة آلوا إلى عالم على هدًى من الله قد أغناه الله بما علم عن غيره وجاهل مدّع للعلم لا علم له معجب بما عنده قد فتنته الدنّيا وفتن غيره و متعلّم من عالم على سبيل هدًى من الله ونجاة ثمّ هلك من ادّعى وخاب من افترى.

ترجمت امیر مؤمنان عليه السلام فرمودند: «مردم بعد از رسول خدا صلى الله عليه وآله به سه جانب روی آوردند:

۱- به عالمی که به توفیق خدا هدایت یافته بود و خدا او را به آنچه می دانست از علم دیگران بی نیاز ساخته است؛ ۲- جاهلی که مدعی علم بود و علم نداشت به آنچه که نزد او بود مغرور بود و دنیا او را فریفته بود و او هم غیر خودش را فریب داده بود؛ ۳- دانش آموزی که دانش خود را از عالمی گرفته است که در راه هدایت خدا و نجات گام برداشته. سپس هر کسی ادعا کرد هلاک شد و هر که افترا بست نا امید گردید.»

۵- وعن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول يغدو الناس على ثلاث أصنافٍ عالمٍ ومتعلمٍ وغثاءٍ فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاءً.

ترجمه امام صادق عليه السلام فرمود: «مردم بر سه گروه هستند: ۱- دانشمند؛ ۲- دانش آموز؛ ۳- کف روی آب. پس ما دانشمندانیم و شیعیان ما دانش آموزند و بقیه مردم کف روی آب هستند.»

۶- وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن عبدالله بن سليمان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام وعنده رجل من أهل البصرة وهو يقول إنَّ الحسن البصري يزعم أنَّ الذين يكتمون العلم تؤذي ریح بطونهم أهل النار فقال أبو جعفر عليه السلام فهلك إذا مؤمن آل فرعون - ما زال العلم مكتوماً منذ بعث الله نوحاً - فليذهب الحسن يميناً وشمالاً فوالله ما يوجد العلم إلا هنا.

ترجمه عبدالله بن سلیمان می گوید: «مردی از اهالی بصره به نام عثمان اعمی نزد امام باقر عليه السلام بود شنیدم که به حضرت عرض کرد: «حسن بصری گمان می کند که کسانی که علم را پنهان می کنند باد شکمهایشان اهل آتش را اذیت می کند.» امام باقر عليه السلام فرمود: «در این صورت مؤمن آل فرعون هلاک گردیده است. از زمان بعثت حضرت نوح علم همواره پنهان بوده پس حسن باید به راست و چپ برود به خدا سوگند که علم یافت نمی شود مگر اینجا نزد ما.»

۷- وعن أبي عبدالله الأشعري رفعه عن هشام بن الحكم عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حديثٍ طويلٍ قال: لا نجاة إلا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم

بالعقل يعتقد ولا علم إلا من عالم ربّاني.

ترجمت امام موسى بن جعفر عليه السلام فرمودند: «نجات فقط با اطاعت حاصل می شود و اطاعت از طریق علم به دست می آید و علم با یادگیری حاصل می شود و یادگیری با عقل به دست می آید و علمی نیست، مگر اینکه از عالم الهی گرفته شود.»

۸- محمد بن محمد المفید فی المقنعة عن النبی صلى الله عليه وآله قال: من جعل قاضياً فقد ذبح بغير سكين.

ترجمت پیامبر اکرم صلى الله عليه وآله فرمود: «هرکس قاضی قرار داده شود بدون چاقو ذبح گردیده است.»

۹- محمد بن الحسن یاسناده عن الحسن بن سعید عن فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد عن رجل عن سعید بن أبي الخصب عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث أنه قال لابن أبي لیلی بأي شيء تقضي قال بما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن علي عليه السلام - وعن أبي بكر وعمر قال فبلغك عن رسول الله صلى الله عليه وآله - أنه قال إن علياً أفضاكم قال نعم قال فكيف تقضي بغير قضاء علي عليه السلام وقد بلغك هذا فما تقول إذا جيء بأرض من فضة وسموات من فضة ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدك فأوقفك بين يدي ربك وقال يا رب إن هذا قد قضى بغير ما قضيت.

ترجمت امام صادق عليه السلام به پسر ابی لیلی فرمودند: «با چه چیزی - میان مردم - حکم می کنی؟ گفت: «به سبب آنچه که از پیامبر صلى الله عليه وآله و علی عليه السلام و ابی بکر و عمر به من رسیده است» حضرت به او فرمود «آیا این مطلب به تو رسیده که پیامبر فرمود به تحقیق، علی عليه السلام بهترین قاضی بین شماست؟» گفت: بله. حضرت فرمود: «پس چطور به غیر شیوه دادرسی علی عليه السلام دادرسی می کنی در حالی که این [روایت پیامبر پیرامون علی عليه السلام به تو رسیده] پس چه می گویی هنگامی که زمینی از نقره و آسمان هایی از نقره آورده شود [شاید منظور برپایی قیامت باشد] سپس پیامبر صلى الله عليه وآله دست تو را بگیرد و تو را نزد پروردگارت نگه دارد و بگوید: پروردگارا! این به غیر روش دادرسی من بین مردم دادرسی کرده است.»

۱۰- محمد بن مسعود العیاشی فی تفسیره عن سعدٍ عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألتُهُ عن هذه الآية ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ فقال آل محمد عليهم السلام أبواب الله وسبيله والدعاة إلى الجنة والقادة إليها والأدلاء عليها إلى يوم القيامة.

أقول: وتقدّم ما يدلُّ على ذلك ويأتي ما يدلُّ عليه.

ترجمه سعد می گوید از امام باقر عليه السلام درباره این آیه پرسیدم که ﴿و (آن چنان که در جاهلیت مرسوم بود که به هنگام حج، که جامه احرام می پوشیدند، از درِ خانه وارد نمی شدند، و از نقبِ پشتِ خانه وارد می شدند، نکنید!) کارِ نیک، آن نیست که از پشتِ خانه ها وارد شوید؛ بلکه نیکی این است که پرهیزگار باشید! و از درِ خانه ها وارد شوید﴾. حضرت فرمودند: «اهل بیت پیامبر صلی الله علیه و آله درب های الهی هستند و راه خدا هستند و دعوت کننده به بهشت و رهبر به سوی آن و راهنمایان به سوی آن تا روز قیامت هستند.» می گویم (شیخ حر عاملی): «مطالبی که دلالت به این معنا می کند گذشت و آنچه دلالت بر آن می کند، خواهد آمد.»

باب عدم جواز القضاء والإفتاء بغير علم بورود الحكم عن المعصومين عليهم السلام

باب عدم جواز دادرسی و فتوا دادن بدون علم به ورود کلامی از معصومین عليهم السلام

۱- محمد بن یعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن أبي عبيدة قال: قال أبو جعفر عليه السلام من أفتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه.

ترجمه امام باقر عليه السلام فرمودند: «هرکس بدون علم و بدون هدایت از جانب خدا فتوا دهد

۱- البقره: ۱۸۹

۲- ج ۲۷: ۲۱-۳۱

ملائكه رحمت و ملائكه عذاب او را لعنت می‌کنند و مسئولیت کسانی که به فتوای او عمل کردند بر عهده اوست.»

۲- وعنه عن أحمد عن عليّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن مفضل بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام أنهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال أنهاك أن تدين الله بالباطل و تفتي الناس بما لا تعلم.

ترجمه امام صادق عليه السلام فرمود: «از دو خصلت تو را بر حذر می‌دارم که هلاک مردان در این دو خصلت است: ۱- نهی می‌کنم تو را که به دین باطل در آیی؛ ۲- و به چیزی که نمی‌دانی به مردم فتوا دهی.»

۳- و عن عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام إياك و خصلتين فيهما هلك من هلك إياك أن تفتي الناس برأيك أو تدين بما لا تعلم.

ترجمه عبدالرحمن بن حجاج می‌گوید: امام صادق عليه السلام به من فرمود: «از دو خصلت پرهیز که در این دو خصلت هلاک شدند کسانی که هلاک شدند [یعنی در این دو خصلت هلاکت است] ۱- پرهیز از اینکه با نظر خود [بدون کمک گرفتن از کتاب و سنت] فتوا بدهی؛ ۲- به چیزی که نمی‌دانی دیندار شوی.»

۴- وعنه عن أبيه عن التّوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئاً من الجوارح فيقول أي ربّ عدّبتني بعذاب لم تعدّب به شيئاً فيقال له خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض و مغاربها فسفك بها الدّم الحرام و انتهب بها المال الحرام و انتهبك بها الفرج الحرام و عزّيتي لا عدّبتك بعذاب لا أعدّب به شيئاً من جوارحك.

ترجمه پیامبر اکرم صلى الله عليه وآله فرمودند: «خداوند زبان را به گونه‌ای عذاب می‌کند که هیچ يك از جوارح انسان را آن طور عذاب نمی‌کند. زبان می‌گوید: پروردگارا مرا به گونه‌ای عذاب کردی که

چیزی را آن‌طور عذاب نکردی؟ پس به زبان گفته می‌شود: کلمه‌ای از تو خارج شد که به شرق و غرب عالم رسید و به سبب آن خون محترمی ریخته شد و مال محترمی ربوده شد و فرج محترمی هتک شد و سوگند به عزتم تو را عذابی می‌کنم که چیزی از جوارحت را آن‌گونه عذاب نکرده‌ام.»

۵- وعن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن أبان الأحمر عن زياد بن أبي رجا عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله أعلم إن الرجل لينتزع الآية يختر فيها أبعد ما بين السماء والأرض].
ترجمه: امام باقر (عليه السلام) فرمود: «آنچه را که می‌دانید بگوئید و آنچه را که نمی‌دانید خدا داناتر است. به تحقیق فردی آیه‌ای را برمی‌دارد و در رابطه با آن به دورتر از فاصله بین آسمان و زمین می‌افتد [یعنی کاملاً اشتباه آن را تفسیر می‌کند].»

۶- وعنهم عن أحمد عن أبيه رفعه عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: القضاة أربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة - رجلٌ قضى بجور وهو يعلم فهو في النار - ورجلٌ قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار - ورجلٌ قضى بالحق وهو لا يعلم فهو في النار - ورجلٌ قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة.

ترجمه: امام صادق (عليه السلام) فرمود: «قضات بر چهار گروه هستند که سه گروه ایشان در آتش هستند و یک گروه ایشان در بهشتند: مردی که به ظلم حکم کند در حالی که می‌داند، چنین فردی در آتش است؛ فردی که به ظلم حکم کند در حالی که نمی‌داند چنین فردی در آتش است؛ فردی که به حق حکم کند در حالی که نمی‌داند چنین فردی در آتش است و مردی که به حق حکم کند در حالی که می‌داند چنین فردی در بهشت است.»

۷- قال: وقال (عليه السلام): الحكم حكمان، حكم الله عزّ وجلّ وحكم (أهل) الجاهليّة، فمن أخطأ حكم الله حكّم بحكم الجاهليّة.

ترجمه: امام صادق (عليه السلام) فرمود: «حکم بر دو گونه است: حکم خدای عزوجل و حکم اهل جاهلیت. هر کس نسبت به تشخیص حکم خدا خطا کند به حکم جاهلیت حکم کرده است.»

٨- وعن أبي عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي بصير عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: الحكم حكامان حكم الله عزّ وجلّ وحكم أهل الجاهليّة وقد قال الله عزّ وجلّ ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ - وأشهد على زيد بن ثابت - لقد حكم في الفرائض بحكم الجاهلية.

ترجمت امام باقر (عليه السلام) فرمود: «حکم بر دو گونه است: حکم خدای عزوجل و حکم اهل جاهلیت و به درستی که خدای عزوجل در قرآن کریم می فرماید: ﴿و چه کسی بهتر از خدا، برای قومی که اهل یقین هستند، حکم می کند؟!﴾ شهادت میدهم زید بن ثابت در واجبات به حکم جاهلیت حکم صادر کرد.»

٩- وعن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن عليّ بن أسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد (عن أبان) عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) ما حقّ الله على العباد قال أن يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون.

ترجمت زراة بن اعین می گوید: از امام باقر (عليه السلام) پرسیدم حق خدا بر بندگان چیست؟ حضرت فرمود: «آنچه را که می دانند بگویند و وقتی چیزی را نمی دانند متوقف شوند.»

١٠- وعن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) ما حقّ الله على خلقه؟ قال أن يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون، فإذا فعلوا ذلك فقد أدوا إلى الله حقّه.

ترجمت هشام سالم می گوید از امام صادق (عليه السلام) پرسیدم حق خدا بر مخلوقاتش چیست؟ حضرت فرمود: «چیزی را که می دانند بگویند و از چیزی که نمی دانند دست بردارند؛ پس هرگاه این کار را کردند حق خدا را ادا کردند.»

١١- وعن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن محمّد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول العامل على غير بصيرة كالسائر

علی غیر الطریق لا یزیده سرعة السیر إلا بعداً.

ترجمه امام صادق (علیه السلام) فرمود: «عمل کننده بدون بصیرت مانند کسی است که راه اشتباهی را می‌رود؛ سرعت حرکت فقط بر دوری او می‌افزاید.»

۱۲- وعن علی بن محمد و غیره عن سهل بن زیاد و عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی جمیعاً عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن أبي إسحاق السبيعي عمّن حدّثه قال سمعت امیر المؤمنین (علیه السلام) یقول أیها الناس اعلموا أنّ کمال الدین طلب العلم والعمل به ألا وإنّ طلب العلم أوجب علیکم من طلب المال إنّ المال مقسومٌ مضمونٌ لکم قد قسمه عادلٌ بینکم وضمنه و سفي لکم و العلم مخزونٌ عند أهله وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه.

ترجمه امیر المؤمنین (علیه السلام) فرمود: «ای مردم! بدانید که کمال دین، طلب علم و عمل به آن است، آگاه باشید که طلب علم از طلب مال بر شما واجب‌تر است؛ همانا مال تقسیم شده و ضمانت شده برای شما هست که خداوند عادل بین شما تقسیم کرده و آن را ضمانت نموده و به زودی به شما خواهد پرداخت، اما علم نزد اهل آن ذخیره شده و مأمور به طلب علم از اهل آن شده‌اید پس آن را طلب کنید.»

۱۳- وعن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عمّن رواه عن أبي عبد الله (علیه السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) من عمل علی غیر علم کان ما یفسد أكثر ممّا یصلح. **ترجمه** رسول خدا (صلى الله عليه وآله) فرمود: «کسی که بدون علم عمل کند افساد او بیشتر از اصلاح کردن اوست.»

۱۴- وعنه، عن أحمد عن ابن فضال عن ابن بکیر عن حمزة بن الطیار أنّه عرض علی أبي عبد الله (علیه السلام) بعض خطب أبيه - حتّى إذا بلغ موضعاً منها قال کفّ واسکت ثمّ قال (إنّه) لا یسعکم فیما ینزل بکم ممّا لا تعلمون إلاّ الکفّ عنه و التّبتُّ والرّدُّ إلى أئمة الهدی حتّى یحملوکم فیہ علی القصد و یجلو عنکم فیہ العمی قال الله تعالی ﴿فاسألوا

أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾.

ترجمه حمزة بن طیار می گوید بعضی از خطبه‌های امام باقر علیه السلام بر امام صادق علیه السلام عرضه شد تا به جایی از آن خطبه‌ها رسید. حضرت فرمودند: «دست نگه دار و ساکت باش سپس فرمود: در مسائلی که برای شما پیش می‌آید و حکم آن را نمی‌دانید فقط باید دست نگه دارید و توقف کنید و مسئله را به امامان هدایت رد کنید تا شما را به راه درست ببرند و راهنمایی کنند و نایبانی را از شما برطرف کنند. خداوند متعال می‌فرماید: ﴿اگر نمی‌دانید، از آگاهان بپرسید (تا تعجب نکنید از اینکه پیامبر اسلام از میان همین مردان برانگیخته شده است)﴾.»

١٥- وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبدالله عن عيسى بن عبدالله العمري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: طلب العلم فريضة.

ترجمه امام صادق علیه السلام فرمود: «طلب علم واجب است.»

١٦- وعن علي بن إبراهيم عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم، ألا إن الله يحبُّ بغاة العلم.

ترجمه پیامبر خدا صلى الله عليه وآله فرمود: «طلب علم بر هر مسلمانی واجب است؛ آگاه باشید که خدا جویندگان علم را دوست دارد.»

١٧- وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي عن يعقوب بن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام رجل من أصحابنا قال: قال أبو عبدالله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة.

ترجمه امام صادق علیه السلام می‌فرماید: «پیامبر صلى الله عليه وآله فرمود که طلب علم واجب است.»

١٨- قال الكليني وفي حديث آخر قال أبو عبدالله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم

فريضة على كل مسلم ألا وإن الله يحبُّ بغاة العلم.

ترجمه رسول خدا ﷺ فرمود: «طلب علم بر هر مسلمانی واجب است؛ آگاه باشید که خدا جویندگان دانش را دوست دارد.»

۱۹- محمّد بن الحسن یاسناده عن سعد بن عبدالله عن محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حمّاد عن عاصم قال حدّثني مولى لسلمان عن عبيدة السلماني قال سمعت عليّاً عليه السلام يقولُ يا أيّها النّاس اتّقوا الله ولا تفتوا النّاس بما لا تعلمون فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد قال قولاً آله منه إلى غيره وقد قال قولاً من وضعه غير موضعه كذب عليه فقام عبيدة وعلقمة والأسود - وأناسٌ معهم فقالوا يا امير المؤمنين - فما نضع بما قد خبرنا به في المصحف فقال يسأل عن ذلك علماء آل محمّد عليهم السلام.

ترجمه امیر مؤمنان عليه السلام فرمودند: «ای مردم! تقوای الهی پیشه کنید و ندانسته برای مردم اظهار نظر نکنید. پس به تحقیق که پیامبر اکرم صلى الله عليه وآله سخنی گفت که به غیر ایشان نسبت دادند و پیامبر صلى الله عليه وآله سخنی فرمودند که هر کس آن را در غیر جایگاهش قرار دهد بر پیامبر اکرم صلى الله عليه وآله دروغ بسته است. پس عبیده و علقمه و اسود و گروهی همراه آنها برخاستند و گفتند یا امیر المؤمنین عليه السلام! پس با آنچه که به ما در قرآن کریم خبر داده شده چه کنیم؟ حضرت فرمود: از علمای آل محمد صلى الله عليه وآله درباره آن سؤال می شود [خدا عالم است ظاهراً منظور اصحاب این بوده است که قرآن می فرماید: ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ از چه کسی پرسیم که حضرت فرمودند از علمای آل محمد صلى الله عليه وآله که امامان باشند پرسید»

۲۰- محمّد بن عليّ الفتال في روضة الواعظين قال: قال النبي صلى الله عليه وآله اطلبوا العلم ولو بالصّين - فإنّ طلب العلم فريضة على كلّ مسلم.

ترجمه پیامبر اکرم صلى الله عليه وآله می فرمایند: «ولو با سفر به چین علم طلب کنید؛ چرا که طلب علم بر هر مسلمانی واجب است.»

۲۱- قال و قال أمير المؤمنين عليه السلام الشّاحص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله

إِنَّ طَلِبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.

ترجمه امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: «کسی که به دنبال طلب علم می‌رود مانند مجاهد در راه خداست. همانا طلب علم بر هر مسلمانی واجب است.»

٢٢- قَالَ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنْ الْعِلْمِ (عَمَّنْ يَثْقُ بِهِ) كَانَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يَصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ.

ترجمه پیامبر اکرم ﷺ فرمودند: «هرکس مطلب علمی را از کسی که به او اطمینان دارد بگیرد عمل او بالاتر از هزار رکعت نماز است.»

٢٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ (الْحُسَيْنِ بْنِ) الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَلِبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ بَغَاةَ الْعِلْمِ.

ترجمه پیامبر اکرم ﷺ می‌فرمایند: «طلب علم بر هر مسلمانی واجب است. آگاه باشید که خدا جویندگان دانش را دوست دارد.»

٢٤- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمْرِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: طَلِبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ فِي كُلِّ حَالٍ.

ترجمه امام صادق عليه السلام: «طلب علم در هر حالی واجب است.»

٢٥- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ (أَحْمَدِ) بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام رَفَعَهُ قَالَ: طَلِبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ.

ترجمه از امام علی عليه السلام نقل شده که فرمود: «طلب علم واجبی از واجبات الهی است.»

٢٦- وَعَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ (أَبِي عَبْدِ اللَّهِ) رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام طَلِبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.

ترجمه امیرمؤمنان عليه السلام فرمود: «طلب علم بر هر مسلمانی واجب است.»

۲۷- الحسن بن محمد الطوسی فی الأمالی عن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن الفضل بن محمد الشعرائي عن أبي موسى المجاشعي عن محمد بن جعفر عن أبيه أبي عبد الله عليه السلام وعن المجاشعي عن الرضا عن آباءه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله العالم بين الجهال كالحَيِّ بين الأموات إلى أن قال فاطلبوا العلم فإنه السبب بينكم وبين الله عزَّ و جلَّ وإنَّ طلب العلم لفريضة على كلِّ مسلم.

ترجمه پیامبر اکرم صلى الله عليه وآله می فرمایند: «عالم بین نادانان مانند زنده بین اموات است تا آنجا که حضرت فرمود: طلب علم کنید؛ چرا که علم سبب و وسیله بین شما و خداوند متعال است و به تحقیق که طلب علم واجبی حتمی بر عهده هر مسلمان است.»

۲۸- وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي عن الرضا عن آباءه عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول طلب العلم فريضة على كلِّ مسلم فاطلبوا العلم من مظانه واقتبسوه من أهله. الحديث.

ترجمه پیامبر اکرم صلى الله عليه وآله می فرمایند: «طلب علم بر هر مسلمانی واجب است؛ پس علم را از جایی که احتمال آن را می دهید طلب کنید و علم را از اهل آن بگیرید.»

۲۹- أحمد بن أبي عبد الله في المحاسن عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مجالسة أصحاب الرأى فقال جالسهم وإياك عن خصلتين تهلك فيهما الرجال أن تدين بشيء من رأيك أو تفتي الناس بغير علم.

ترجمه عبدالرحمن بن حجاج می گوید: «از امام صادق عليه السلام از نشستن با اهل رأی پرسیدم حضرت فرمود: با ایشان بنشین و از دو خصلت پرهیز که مردان با این دو خصلت هلاک شدند: ۱- با چیزی از رأی خودت دین دار شوی [نه به سبب آنچه از اهل بیت عليه السلام می گیری]؛ ۲- بدون علم برای مردم اظهار نظر کنی.»

٣٠- وعن علي بن حسان عمّن حدّثه عن زرارة عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث إن من حقيقة الإيمان أن لا يجوز منطلقك علمك.

ترجمه امام صادق (عليه السلام) فرمودند: اينکه گفتار تو از علمت بیشتر نباشد از حقيقت ايمان است.

٣١- وعن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد بن أبي الصباح عن إبراهيم بن أبي سَمَاك، عن موسى بن بكر قال: قال أبو الحسن (عليه السلام) من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة الأرض وملائكة السماء.

ترجمه امام كاظم (عليه السلام) فرمودند: «كسى كه بدون علم به مردم فتوا دهد ملائكة آسمان و زمين او را نفرين مى کنند.»

٣٢- وعن أبيه عن فضالة بن أيوب عن إسماعيل بن (أبي) زياد عن أبي عبد الله عن أبيه (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض.

ترجمه پیامبر اکرم (صلى الله عليه وآله) فرمودند: «كسى كه بدون علم به مردم فتوا دهد ملائكة آسمان و زمين او را لعن مى کنند.»

٣٣- الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض.

ترجمه پیامبر اکرم (صلى الله عليه وآله) فرمودند: «كسى كه بدون علم به مردم فتوا دهد، ملائكة آسمان و زمين او را لعن مى کنند.»

٣٤- وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لكميل بن زياد قال: يا كميل لا غزو إلا مع إمام عادل ولا نفل إلا من إمام فاضل يا كميل هي نبوة و رسالة و إمامة و ليس بعد ذلك إلا موالين متبعين أو مبتدعين إنما يتقبل الله من المتقين يا كميل لا تأخذ إلا عنا تكن منا. الحديث.

ترجمه امير مؤمنان (عليه السلام) در سفارشی كه به كميل بن زياد نخبى داشتند فرمودند: «جهادى نيست، مگر همراه امام عادل و مستحبي نيست، مگر از امام فاضل. كميل! نبوتى است و رسالتى

و امامتی و بعد از این دوستان و پیروان یا بدعت گذاران هستند. به تحقیق که خدا از متقین قبول می‌کند. ای کمیل! فقط از ما بگیر [معارف دین را] که در این صورت از ما خواهی بود.»

۳۵- وقال الشَّهيد الثَّاني في كتاب الآداب والطَّبْرسي في مجمع البيان روينا بإسنادنا الصَّحيح إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن آباءه عليهم السلام عن النَّبي صلى الله عليه وآله أنه قال: طلب العلم فريضة على كلِّ مسلم فاطلبوا العلم في مظانِّه واقتبسوه من أهله. الحديث.

ترجمه پیامبر اکرم صلى الله عليه وآله فرمودند: «طلب علم بر هر مسلمانی واجب است؛ پس علم را از جایی که گمان آن می‌رود طلب کنید و آن را از اهلش بگیرید.»

۳۶- محمد بن علي بن الحسين في الأمالي عن ابن المتوكل عن السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبدالله عن عبد العظيم الحسيني عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام عن آباءه عليهم السلام في حديث قال: ليس لك أن تتكلم بما شئت لأنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾.

أقول: وتقدّم ما يدلُّ على ذلك ويأتي ما يدلُّ عليه وعلى النهي عن العمل بالظنِّ والمراد من العلم ما يشمل العاديَّ و بآئِه واسعٌ وهو من جملة اليقينيَّات ولا يطلق عليه الظنُّ لغةً ولا عرفاً ولا شرعاً والدلالات الظنيَّة غير معتبرة إلا مع القرائن الواضحة المفيدة للعلم العاديِّ لما يأتي إن شاء الله.

ترجمه امام کاظم عليه السلام از پدرانش نقل می‌کند که فرمودند: حق نداری هر چه خواستی بگویی؛ چرا که خداوند متعال می‌فرماید: ﴿از آنچه به آن آگاهی نداری، پیروی مکن﴾.

می‌گوییم: [شیخ حر عاملی] روایاتی که بر این مطلب دلالت داشت که جاهلانه نباید سخن گفت و عمل کرد گذشت و آنچه دلالت بر این مطلب می‌کند و دلالت بر نهی از عمل به ظن می‌کند خواهد آمد و مراد از علم، علم عادی است و باب آن فراخ است که از جمله یقینیات است و از جهت لغت، به آن ظن اطلاق نمی‌شود و عرفاً و شرعاً هم به آن ظن نمی‌گویند و دلالت ظنی معتبر نیست، مگر با وجود قرائن آشکار که مفید علم عادی است به خاطر چیزی که خواهد

آمد به خواست خدا. [یعنی دلیل این مطلب که دلالت های ظنی معتبر نیست خواهد آمد].



باب تحریم الحکم بغير الكتاب والسنة ووجوب نقض الحکم مع ظهور الخطأ
باب تحریم حکم کردن به غیر از کتاب (قرآن) و سنت (روایات) و واجب بودن نقض
حکم با آشکار شدن اشتباه آن

١- محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن ثعلبة عن صباح الأزرق عن حكم الحنّاط عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام والحكم عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله عزّ وجلّ ممّن له سوط أو عصاً فهو كافرٌ بما أنزل الله عزّ وجلّ على محمد صلى الله عليه وآله.

ترجمه امام صادق عليه السلام فرمود: «هر کس از کسانی که شلاق یا عصا به دست ایشان است [یعنی قضات و کسانی که عهده دار دادرسی میان مردم هستند] در دو درهم به غیر از آنچه که خدا نازل کرده حکم کند چنین شخصی به آنچه که خداوند بر محمد صلى الله عليه وآله نازل کرده کافر شده است.»

٢- وعنه، عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله عزّ وجلّ فهو كافرٌ بالله العظيم. **ترجمه** امام صادق عليه السلام فرمود: «هرکس در دو درهم به غیر از آنچه که خدا نازل کرده حکم کند به خدا کافر است.»

٣- و عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن مسكان رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حكم في درهمين بحکم جور ثمّ جبر عليه كان من أهل هذه الآية ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ

الْكَافِرُونَ ﴿۱﴾ - فقلتُ كيف يجبر عليه فقال يكون له سوطٌ وسجنٌ فيحكم عليه فإن رضي بحكمه وإلا ضربهُ بسوطٍ وحبسه في سجنه.

ترجمه پیامبر اکرم ﷺ فرمود که هرکس در دو درهم ظالمانه حکم کند، سپس دیگران را بر اجرای این حکم مجبور کند اهل این آیه است: ﴿ و آنها که به احکامی که خدا نازل کرده حکم نمی‌کنند، کافرند.﴾. یکی از اصحاب به پیامبر عرض کرد چگونه بر حکمش مجبور می‌کند؟

پیامبر ﷺ فرمود: «شلاق و زندان دارد [یعنی قدرت دست اوست] پس علیه کسی حکم می‌کند، پس اگر به حکم او راضی شد [که هیچ] و در غیر این صورت او را شلاق می‌زند و در زندانش او را زندانی می‌کند.»

۴- وعنه عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أي قاضٍ قضى بين اثنين فأخطأ سقط أبعده من السماء.

ترجمه امام صادق عليه السلام: «هر قاضی‌ای که بین دو نفر دادرسی کند و به خطا حکم کند به جایی دورتر از آسمان ساقط گردیده است. [یعنی هلاک گردیده است]»

۵- محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام من حكم في درهمين فأخطأ كفر.

ترجمه امام باقر عليه السلام فرمود: «هرکس درباره دو درهم حکم کند و خطا کند کافر گردیده است.»

۶- قال: وقال عليه السلام الحكم حكرمان حكم الله وحكم أهل الجاهلية - فمن أخطأ حكم الله بحكم أهل الجاهلية - ومن حكم بدرهمين بغير ما أنزل الله عز وجل فقد كفر بالله تعالى.

ترجمت امام باقر عليه السلام فرمود: «حکم کردن بر دو گونه است: حکم خدا و حکم اهل جاهلیت؛ پس هر کس نسبت به حکم خدا خطا کند به حکم اهل جاهلیت حکم کرده است و هر کس به غیر از آنچه خدا نازل کرده حکم کند قطعاً به خداوند کافر شده است.»

٧- وفي عقاب الأعمال بسندٍ تقدّم في عيادة المريض عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن (حکم) بما لم يحکم به) الله كان كمن شهد بشهادة زور ويقذف به في النار يعذب بعذاب شاهد الزور.

ترجمت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس به چیزی حکم کند که خدا به آن حکم نکرده است مانند کسی است که به دروغ شهادت داده است و در آتش انداخته می شود و به عذاب شاهد دروغگو عذاب می شود.»

٨- الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام في تفسيره عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: أتدرون متى يتوفّر على المستمع والقارئ هذه المثوبات العظيمة؟ إذا لم (يقبل في القرآن برأيه) ولم يجف عنه ولم يستأكل به ولم يراء به وقال عليكم بالقرآن فإنه الشفاء النافع والدواء المبارك عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه ثم قال أتدرون من المتمسك به الذي يتمسكه ينال هذا الشرف العظيم؟ هو الذي يأخذ القرآن وتأويله عن أهل البيت عليهم السلام وعن وسايطنا السفراء عنّا إلى شيعتنا - لا عن آراء المجادلين فأما من قال في القرآن برأيه فإن اتفق له مصادفة صواب فقد جهل في أخذه عن غير اهله، وإن اخطأ القائل في القرآن برأيه فقد تبوأ مقعده من النار.

ترجمت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «آیا می دانید چه زمانی بر شنونده و خواننده قرآن این پادشاهای عظیم داده می شود؟ هنگامی که قرآن را تفسیر به رأی نکند و از حدود آن خارج نشود و از طریق قرآن تأمین معاش نکند و به سبب قرآن ریاکاری نکند. بر شما باد به قرآن چرا که قرآن شفای سودبخش و دوی با برکت است. برای کسی که به آن تمسک کند مایه مصونیت و برای کسی که پیرو آن باشد مایه نجات است. سپس فرمودند آیا می دانید تمسک کننده به قرآن کیست و کیست که به قرآن تمسک می کند و به این شرف بزرگ

می‌رسد؟ او کسی است که قرآن و تأویل آن را از ما اهل بیت (علیهم‌السلام) و از واسطه‌های ما که سفیران ما به سوی شیعیان هستند بگیرد نه از رأی جدل‌کننده‌ها. اما هرکس قرآن را تفسیر به رأی بکند اگر اتفاقاً تفسیر او درست باشد در اینکه تفسیر قرآن را از غیر اهل آن گرفته دچار جهل شده و اگر تفسیر به رأی او نادرست باشد نشیمنگاه او از آتش پر خواهد شد.

۹- أقول: وقد تواتر بین العامة والخاصة عن النبي ﷺ أنه قال: إنني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي - وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

ترجمه پیامبر اکرم ﷺ فرمود: «من در میان شما دو ثقل به‌جا می‌گذارم اگر به این دو ثقل تمسک کنید گمراه نخواهید شد: کتاب خدا و عترت و اهل بیتم (علیهم‌السلام) و این دو ثقل از هم جدا نمی‌شوند تا در حوض کوثر بر من وارد شوند.»

۱۰- وعن رسول الله ﷺ أنه قال: أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

ترجمه پیامبر اکرم ﷺ فرمود: «اهل بیت (علیهم‌السلام) من مانند کشتی نوح هستند هرکس سوار آن شود نجات پیدا می‌کند و هرکس از آن جا بماند غرق خواهد شد.»

۱۱- وعنه ﷺ أنه قال: أنا مدينة العلم وعليّ بابها.

ترجمه پیامبر اکرم ﷺ فرمود: «من شهر علم هستم و علی (علیه‌السلام) درب آن است.»

۱۲- وعن أمير المؤمنين (علیه‌السلام) قال: هذا كتاب الله الصّامت وأنا كتاب الله الناطق.

ترجمه امیر مؤمنان (علیه‌السلام) فرمود: «این کتاب ساکت خداست و من کتاب گوینده خدا هستم.»

۱۳- العياشي في تفسيره عن أبي بصير عن أبي عبد الله (علیه‌السلام) قال: من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر، ومن حكم في درهمين فأخطأ كفر.

ترجمه امام صادق (علیه‌السلام) فرمود: «هرکس درباره دو درهم به غیر آنچه خدا نازل کرده حکم

کند کافر شده است و هرکس درباره دو درهم به اشتباه حکم کند کافر شده است.»

۱۴- وعن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال سمعته يقول من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فهو كافر بالله العظيم.

ترجمه امام صادق (عليه السلام): «هرکس درباره دو درهم به غیر آن چه خدا نازل کرده حکم کند کافر به خدای عظیم گردیده است.»

۱۵- وعن ابن عیاش عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر قلت كفر بما أنزل الله؟ أو كفر بما أنزل على محمد (صلى الله عليه وآله)؟ قال ويحك إذا كفر بما أنزل على محمد (صلى الله عليه وآله) فقد كفر بما أنزل الله. أقول وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

ترجمه امام صادق (عليه السلام) فرمود: «هرکس درباره دو درهم به غیر آن چه خدا نازل کرده است حکم کند قطعاً کافر گشته است.» راوی می گوید از حضرت پرسیدم به آنچه که خدا نازل کرده یا به آنچه بر محمد (صلى الله عليه وآله) نازل شده کافر گردیده، حضرت فرمودند: «وای بر تو هنگامی که بر آنچه که بر محمد (صلى الله عليه وآله) نازل شده کافر شود به تحقیق به آنچه خدا نازل کرده است کافر گردیده است.»

می گویم (شیخ حر عاملی): «آنچه دلالت بر عدم جواز تصدی منصب قضا توسط بانوان دارد، گذشت و آنچه دلالت بر آن دارد خواهد آمد.»

باب عدم جواز القضاء والحکم بالرأى والاجتهاد والمقاييس ونحوها من الإستنباطات الظنّية في نفس الاحكام الشرعية^۱.

باب عدم جواز دادرسی و حکم نمودن به رأی شخصی و اجتهاد و قیاس ها و مانند آن از استنباطهای ظنی در احکام شرعی

۱- محمد بن یعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث طويل قال: وأن الله لم يجعل العلم جهلاً ولم يكل امره إلى أحد من خلقه لا إلى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولكنّه أرسل رسولا من ملائكته فقال له قل كذا وكذا! فأمرهم بما يحبّ ونهاهم عما يكره فقصّ عليهم أمر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلم انبياءه وأصفياه من الأنبياء والأصفياء إلى أن قال: ولولا الأوامر استنباط العلم وللهداة ثم قال فمن اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم ونجا بنصرتهم ومن وضع ولاة أمر الله وأهل استنباط علمه في غير الصفة من بيوتات الأنبياء فقد خالف أمر الله وجعل الجهال ولاة أمر الله والمتكلمين بغير هدى من الله وزعموا أنهم أهل استنباط علم الله فقد كذبوا على الله ورسوله - ورجعوا عن وصيه وطاعته ولم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله فضلوا وأضلوا أتباعهم ولم يكن لهم حجة يوم القيامة إلى أن قال في قوله تعالى ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُو بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ - فإنه وكل بالفضل من أهل بيته والإخوان والذرية وهو قوله تعالى إن يكفر به أمّتك فقد وكلت أهل بيتك بالإيمان الذي أرسلتك به لا يكفرون به أبداً ولا أضيع الإيمان الذي أرسلتك به من أهل بيتك من بعدك علماء أمّتك وولاة أمري بعدك وأهل استنباط العلم الذي ليس فيه كذب ولا إثم ولا زور ولا بطر ولا رياء إلى أن قال فاعتبروا أيها الناس فيما قلت حيث وضع الله ولايته وطاعته ومودّته واستنباط علمه وحججه فيآه فتقبلوا وبه فاستمسكوا تنجوا وتكون لكم الحجة يوم القيامة - وطريق ربكم جلّ وعزّ (لا تصل ولاية الله) إلا بهم فمن فعل ذلك كان حقاً على الله أن يكرمه ولا يعذبه ومن يأت الله بغير ما أمره كان حقاً على الله أن يذله وأن يعذبه.

ترجمه امام باقر (عليه السلام) فرمود: «خداوند علم را جهل قرار نداده و امرش را به هیچيك از مخلوقاتش واگذار نکرده است نه به ملك مقربى و نه به نبى مرسلى؛ اما خداوند از میان ملائکهاش فرستاده‌اى را فرستاد و به او فرمود که بگو فلان و فلان؛ پس ایشان را به آنچه

دوست می داشت امر کرد و ایشان را از آنچه نسبت به آن اکراه داشت برحذر داشت پس امر مخلوقاتش را با علم برایشان خواند؛ پس آن علم را دانست و آن را به انبیاء و برگزیدگانش تعلیم داد تا آنجا که فرمود: برای والیان امر و هدایت یافتگان استنباط علم است. سپس فرمود: «هرکس به دانشمندان متمسک شود به علم ایشان دست می یابد و با یاری ایشان نجات می یابد و هرکس والیان امر خدا و اهل استنباط علم الهی را در غیر از برگزیدگان از خانه های انبیا قرار دهد با امر خدا مخالفت کرده و نادانان را به عنوان والیان امر خدا و متکلفین به غیر هدایت خدا قرار داده و گمان کرده اند که ایشان اهل استنباط علم خدا هستند، پس به تحقیق بر خدا و پیامبرش دروغ بستند و از جانشین پیامبر و اطاعت او رو گرداندند و فضل الهی را آنجا که خدا قرار داده قرار ندادند در نتیجه گمراه شدند و پیروانشان را نیز گمراه کردند و روز قیامت حجتی برای ایشان نیست تا آنجا که حضرت درباره سخن خدای متعال در قرآن کریم می فرماید: ﴿و اگر (به فرض) نسبت به آن کفر ورزند، (آیین حق، زمین نمی ماند؛ زیرا) کسان دیگری را نگاهبان آن می سازیم که نسبت به آن، کافر نیستند﴾. پس به تحقیق که خداوند به دانشمندان از اهل بیت پیامبر ﷺ و برادران و ذریه او افرادی را وکیل کرده و آن سخن خداوند متعال است که اگر امت تو به اینان کافر شوند پس به تحقیق اهل بیت ﷺ تو را به ایمانی که تو را به آن ارسال کرده ام وکیل قرار داده ام، به این ایمان تا ابد اهل بیت ﷺ تو کافر نمی شوند و ایمانی که تو را با آن فرستادم به سبب اهل بیت ﷺ تو بعد از تو ضایع نمی کنم که آن اهل بیت ﷺ، علمای امت تو و والیان امر من بعد از تو و اهل استنباط علمی هستند که در آن دروغ و گناه و دورویی و شگفت زدگی در اثر زیادی نعمت و ریایی نیست» تا آنجا که حضرت فرمود: «ای مردم! در آنچه گفتم عبرت بگیرید؛ چرا که خدا ولایت و طاعت و مودت و استنباط علمش و حجت هایش را در جایی قرار داده پس تنها از خدا قبول کنید و به خدا متمسک باشید تا نجات یابید و حجت روز قیامت و راه پروردگارتان برای شما باشد. به ولایت خدا دسترسی وجود ندارد، مگر به سبب اهل بیت ﷺ. پس هرکس این کار را بکند [ولایت اهل بیت ﷺ را بپذیرد] بر خداست که او را اکرام کند و او را عذاب نکند و هرکس به غیر آنچه خدا به او امر کرده نزد خدا بیاید بر خداست که او را ذلیل کرده و عذاب نماید.»

۲- و یاسناده الآتی عن ابي عبدالله عليه السلام في رسالة طويلة له إلى أصحابه أمرهم بالنظر فيها وتعاهدها، والعمل بها من جملتها أيتها العصابة المرحومة المفلحة إن الله أتم لكم ما آتاكم من الخير وأعلموا انه ليس من علم الله ولا من أمره أن يأخذ أحد من خلق الله في دينه بهوى ولا رأي ولا مقييس قد أنزل الله القرآن وجعل فيه تبيان كل شيء وجعل للقرآن وتعلم القرآن اهلاً لا يسع أهل علم القرآن الذين آتاهم الله علمه أن يأخذوا (في دينهم) بهوى ولا رأي ولا مقييس وهم أهل الذكر الذين أمر الله الأمة بسؤالهم إلى أن قال وقد عهد إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله قبل موته، فقالوا نحن بعد ما قبض الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وآله - يسعنا إن نأخذ بما اجتمع عليه رأي الناس بعد قبض الله رسول الله صلى الله عليه وآله - و بعد عهده الذي عهده إلينا وأمرنا به مخالفاً لله ولرسوله صلى الله عليه وآله فما أحد أجرأ على الله ولا أئين ضلالة ممن أخذ بذلك وزعم أن ذلك يسعه والله إن لله على خلقه أن يطيعوه ويتبعوا أمره في حياة محمد صلى الله عليه وآله وبعد موته هل يستطيع أولئك أعداء الله أن يزعموا أن أحداً ممن أسلم مع محمد صلى الله عليه وآله - أخذ بقوله ورأيه ومقاييسه؟ فإن قال نعم فقد كذب على الله وضلّ ضلالاً بعيداً وإن قال لا لم يكن لأحد أن يأخذ برأيه وهواه ومقاييسه فقد أقرّ بالحجة على نفسه وهو ممن يزعم أن الله يطاع ويتبع أمره بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أن قال وكما أنه لم يكن لأحد من الناس مع محمد صلى الله عليه وآله - أن يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقاييسه خلافاً لأمر محمد صلى الله عليه وآله - كذلك لم يكن لأحد بعد محمد صلى الله عليه وآله - أن يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقاييسه ثم قال واتبعوا آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسنته فخذوا بها ولا تتبعوا أهواءكم ورأيكم فتضلوا فإن أضلّ الناس عند الله من اتبع هواه ورأيه بغير هدى من الله وقال أيتها العصابة عليكم بآثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسنته وآثار الأئمة الهداة من أهل البيت رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده وسنتهم فإنه من أخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه ضلّ لأنهم هم الذين أمر الله بطاعتهم وولايتهم. الحديث.

ترجمت امام صادق عليه السلام فرمود: «ای گروهی که مورد رحمت خدا قرار گرفته و رستگارید. خداوند به سبب آنچه از خیرات به شما عنایت کرده لطفش را بر شما تمام کرده است. بدانید

که از علم و امر خدا نیست اینکه هیچ‌یک از مخلوقات الهی در دینش به هوای نفس خود و رأی خود و قیاس‌ها عمل کند. خدا قرآن را نازل نموده و در آن بیان هر چیزی را قرار داده و برای قرآن و تعلم آن اهلی را قرار داده. اهل علم قرآن که خدا علم قرآن را به ایشان عطا کرده حق ندارند در مسائل مرتبط با دینشان به هوای نفس و رأی خود و قیاس‌ها عمل کنند و اهل قرآن اهل ذکری هستند که خداوند امت را به سؤال از ایشان مأمور کرده تا جایی که فرمود: به تحقیق عهد ایشان را پیامبر پیش از مرگش از امت گرفت. پس گفتند بعد از اینکه خدا جان رسولش را گرفت می‌توانیم بر آنچه که رأی مردم بر آن اجتماع کرده عمل کنیم و این بعد از رحلت پیامبر اتفاق افتاد در حالی که کار آنها به جهت مخالفت با خدا و پیامبرش بود پس هیچ‌کس جری‌تر نسبت به خدا و گمراه‌تر از کسی که این کار را کرد [بعد از رحلت پیامبر از طریق اهل بیت علیهم‌السلام منحرف شدند] نبود و گمان کرد که حق چنین کاری را دارد. به خدا سوگند حق خدا بر بندگانش این است که او را اطاعت کنند و از امر او در زمان حیات پیامبر و بعد از مرگ او تبعیت کنند. آیا این دشمنان خدا می‌توانند گمان کنند که هیچ‌یک از افرادی که همراه پیامبر اسلام آوردند به سخن پیامبر عمل کردند و رأی و نظر پیامبر را گرفتند؟ پس اگر بگویند: بله بر خدا دروغ بسته و به شدت گمراه شده است و اگر بگویند نه هیچ‌کس حق ندارد به رأی و هوای نفس و قیاس‌های خود عمل کند به حجتی علیه خودش اقرار کرده و چنین فردی از کسانی است که گمان می‌کند که خدا اطاعت و تبعیت می‌شد و بعد از رحلت رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم تا آنجا که حضرت فرمود: همچنان که هیچ‌کس از مردم حق ندارد که در معیت محمد صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم به هوای نفسش و به رأی خود و قیاساتش بر خلاف امر محمد صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم عمل کند همان‌گونه بعد محمد صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم هیچ‌کس حق ندارد به هوای نفس و رأی و قیاسات خود عمل کند. سپس حضرت فرمودند: آثار و سنت رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم را تبعیت کنید و آن را بگیرید و از هوای نفس خود و رأی خود پیروی نکنید که گمراه می‌شوید چرا که گمراه‌ترین مردم نزد خدا کسی است که از هوای نفسش و از رأیش تبعیت کند بدون هدایت الهی. بعد حضرت فرمود: ای گروه! بر شما باد به آثار و سنت رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم و آثار و سنت امامان هدایت بعد از رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم از اهل بیت ایشان؛ چرا که هرکس به آن عمل کند به تحقیق هدایت شده است و هرکس آن را ترک کند و از آن روی بگرداند گمراه شده است

چرا که ایشان کسانی هستند که خدا امر به ولایت و اطاعت از ایشان کرده است.»

۳- وعنه، عن محمد بن عیسی بن عبید عن یونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن أبي الحسن موسى عليه السلام في حديث قال: ما لكم وللقياس إنما هلك من هلك من قبلكم بالقياس ثم قال إذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به وإذا جاءكم ما لا تعلمون فيها وأوماً بيده إلى فيه ثم قال لعن الله أبا حنيفة كان يقولون قال علي عليه السلام - وقلت وقالت الصحابة وقلت ثم قال أكنت تجلس إليه؟ قلت لا، ولكن هذا كلامه فقلت أصلحك الله أتى رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بما يكتفون به في عهده؟ قال نعم وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة - فقلت فضاع من ذلك شيء؟ فقال لا، هو عند أهله.

ترجمه امام موسی بن جعفر عليه السلام فرمود: «شما را چه به قیاس! کسانی که قبل شما بودند به سبب قیاس هلاک گردیدند سپس حضرت فرمودند: «هرگاه چیزی که می دانید نزد شما آمد بدان معتقد شوید و هرگاه چیزی به نزد شما آمد که آن را نمی دانستید، پس اینجا - سپس با دستشان به دهانشان اشاره کردند - [یعنی از ما اهل بیت عليهم السلام بگیرید] سپس حضرت فرمودند: لعنت خدا بر ابوحنیفه که می گفت علی عليه السلام این طور گفت و من این گونه می گویم و صحابه پیامبر صلى الله عليه وآله این گونه گفتند و من این گونه می گویم. سپس حضرت به سماعة بن مهران فرمودند: آیا نزد او می نشینی؟ عرض کردم نه اما این کلام او است. به امام عرض کردم خدا خیر و صلاح را برایتان پیش آورد! آیا پیامبر صلى الله عليه وآله برای مردم آنچه را که بدان اکتفا کنند در زمان خود آورد؟ حضرت فرمود: بله و بلکه آنچه را که تا روز قیامت به آن احتیاج دارند آورد. عرض کردم آیا چیزی از آن ضایع گشته؟ حضرت فرمود: نه؛ آن نزد اهلش است.»

۴- وعنه عن أبيه عن أحمد بن عبد الله العقيلي، عن عيسى بن عبد الله القرشي قال: دخل أبي حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له يا با حنيفة! بلغني أنك تقيس؟ قال نعم، قال لا تقس فإن أول من قاس إبليس. الحديث.

ترجمه عیسی بن عبدالله قریشی گوید: «ابوحنیفه وارد بر امام صادق عليه السلام شد حضرت به او فرمود که ابوحنیفه! به من رسیده که تو قیاس می کنی. عرض کرد: بله. حضرت فرمود: قیاس

نکن که اولین کسی که قیاس کرده ابلیس بود.»

٥- وعن محمد بن يحيى عن بعض أصحابه وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله (عليه السلام) وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب رفعه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إن من أبغض الخلق إلى الله عز وجل لرجلين رجل وكله الله إلى نفسه فهو جائز عن قصد السبيل مشعوف بكلام بدعة قد لهج بالصوم والصلاة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد موته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلاً في جهال الناس عان بأغباش الفتنة قد سمّاه أشباه الناس عالماً ولم يغن فيه يوماً سالماً بكر فاستكثر ما قلّ منه خيرٌ ممّا كثر حتى إذا ارتوى من آجن، واكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضياً (ماضياً) ضامناً لتخليص ما التبس على غيره وإن خالف قاضياً سبقه لم يأمن أن يُنقَضَ حكمه من يأتي (من) بعده كفعله بمن كان قبله وإن نزلت به إحدى المبهمات المعضلات هيأ لها حشواً من رأيه ثم قطع فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت لا يدري أصاب أم أخطأ لا يحسب العلم في شيء ممّا أنكر ولا يرى أن وراء ما بلغ فيه مذهباً (لغيره) إن قاس شيئاً بشيء لم يكذب نظره وأن أظلم عليه أمرٌ اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه لكيلا يقال له لا يعلم ثم جسر فقضى فهو مفتاح عشوات ركاب شبهات خباط جهالات لا يعتذر ممّا لا يعلم فيسلم ولا يعرض في العلم بضرر س قاطع فيغنم يذري الروايات ذرو الريح الهشيم تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء يستحل بقضائه الفرج الحرام ويحرم بقضائه الفرج الحلال لا ملئ بإصدار ما عليه ورد ولا هو أهل لما منه فرط من ادّعائه علم الحق.

ترجمت امیرالمؤمنین (علیه السلام) فرمود: «مبعوض ترین خلایق نزد خدا دو نفرند، الف) مردی که خدا او را به خودش واگذار کرده در نتیجه او از راه درست خارج گردیده از کلام بدعت آمیز خوشحال می شود به روزه و نماز زبانش عادت کرده چنین فردی برای کسانی که فریب او را بخورند فتنه است از هدایت کسانی که قبل او بودند گمراه گردیده و برای کسانی که به او

اقتدا کنند در زمان حیات و بعد مرگش گمراه کننده است حمل کننده اشتباهات دیگران است و مروهون گناهان خودش است؛ ب) مردی که نادانی‌ای را در میان نادانان جمع آوری کرده با فتنه‌های تاریک یاری می‌شود. اشیاء مردم او را عالم نامیده‌اند و یک روز سالم نداشته است صبح کرده در حالی که آنچه که کم آن از زیاد آن بهتر است را زیاد شمرده از لجن زار سیراب شده بدون فایده ذخیره نموده دادرسی نموده و اجرا نموده و ضامن خالص نمودن چیزی است که بر دیگران اشتباه جلوه داده است. اگر با قاضی‌ای پیش از خود مخالفت کند از این ایمن نیست که کسی که بعد او می‌آید حکم او را نقض کند مانند کاری که با کسانی که پیش از او بودند انجام داده است. و اگر با یکی از مسائل مبهم و دشوار روبرو شود گزافه‌ای از رأی خود را برای آن آماده می‌کند سپس حکم می‌کند پس از او باب پوشیدن شبهات مانند رسیدن عنکبوت است که نمی‌داند به واقع رسیده یا خطا کرده؛ علم را در چیزی که انکار کرده حساب نمی‌کند و در آن سوی آنچه به آن رسیده روشی برای غیر خود نمی‌بیند. اگر چیزی را به چیزی قیاس کند نظر خود را تکذیب نمی‌کند و اگر مردی بر او پوشیده بماند آن را کتمان می‌کند به خاطر آنچه که از جهالت نفس خود می‌بیند تا به او گفته نشود نمی‌داند سپس جسارت می‌کند و حکم صادر می‌کند که این کلید ظلمت‌هاست و سوارشونده به شبهات است. دیوانه جهالت‌هاست از چیزهایی که نمی‌داند عذرخواهی نمی‌کند تا سالم بماند با قاطعیت دنبال علم نیست تا سود برده روایات را مانند باد سست پراکنده می‌کند میراث‌ها از دست او گریه می‌کنند و خون‌ها از دست او فریاد می‌زنند. فرج حرام را به سبب دادرسی‌اش حلال می‌شمرد و فرج حلال را به سبب دادرسی‌اش حرام می‌شمرد به صدور آنچه که بر آن وارد شده آگاه نیست و شایسته آنچه از او کوتاهی صورت گرفته نیست که ادعای علم به حق را می‌کند.»

۶- وعنه عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن مثنى الحنط عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ترد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب الله (ولا سنته) فنظر فيها فقال لا أما إنك إن إصبت لم توجر وإن أخطأت كذبت على الله.

ترجمه ابو بصیر گوید به امام صادق عليه السلام عرض کردم ما با چیزهایی مواجه می‌شویم که در